شكله وجعل وجهه الى فوق امه لئلا يتاذى بحر الطعام والشراب وجعل
غذاءه في سرته وابعد من حاجته ليتنفس في فارغ وفي ما الحكمة والاتقان
الخ لان التصوير تاثير فلا يصح تفسير الحكمة بالعلم لان العلم صفة
احاطة والتصوير تشكيل ونقل الشيء من حال الى حال فيبقى تاثير بالاتقان
والاحكام بقدرته على وفق ما سبق في علمه وخصصته ارادته والحكمة
وضع الشيء في محله ونحو هذا التصوير نقل للشيء الخ ظهر صحة
تعلق القدرة والاحكام بالتصوير وعلم صحة تعلق القدرة بالموجود
انا ذلك في موجود بكل وجوده واما في حصول النطفة في العروج
فتعلق القدرة والحكمة بالتوجيه حتى تصور على الحالة التي ارادها
الخالق وسبق علمه به فقيـــ ان ساوا علم قافي ...
الضمير المستتر في صوره عائد على الله والبارز المنصوب على الانسان
والضمير المجرور في حكمته عائد على الله النافـــسي اشار بقوله بنعمته
الخ الى زيادة الصفات على الذات لما سبق من ان النعمة لمعنى القدرة
جميعه رد على الفلاسفة وعلى الطبائعيين القائلين بانه تعالى فاعل بالذات
لا بالاختيار وعلى النصارى في قولهم ان عيسى ابن الله لان المصور
بالكسر لا يكون ابا للمصور بالفتح حتى عيسى واما قوله تعالى في التوراة
عيسى نبيي وانا ولدته فمشكل بدل اللام بعيسى نبيي بلفظ التصغير وانا
ولدته بفتح اللام مخففة من الولادة وانما قلت معظم افراد الانسى
لان منه من لم يصور في رحم كادم عليه الصلاة والسلام وحوا كاصل

ان الانسى

ان الانسان على ثلاثة اقسام من لا اب له ولا ام وهو ادم وحواء
ومن له ام دون اب وهو عيسى عليه السلام ومن له اب وام وهو ابناؤهما
واخرجه اي واخرج الله الانسان من ضيق البطن بعد تصويره
الى رفقه اي ارتفاقه بما يجري بعد خروجه من انواع الراحة واللذة
وعلى هذا فالضمير مضاف الى الفاعل وهو الانسان ويحتمل ان فاعل
الرفق هو الله تعالى والمعنى عليه واخرجه تعالى الانسان الى ارفاقه تعالى
به باخراجه من بطن امه فيلخص انه يجوز ان يكون الضمير في رفقه
الى الانسان والى الله تعالى وعلى الاحتمالين المصدر مضاف الى الفاعل
واما ان لم يكن له ام كادم وحواء عليهما الصلاة والسلام فرفقه
به نفخ الروح فيه واقداره على النطق لانه نيل لهما لذة الدنيا والاخرة
ان كان من اهل الطاعة وانواع رفق الله بالانسان كثيرة لا تحصى
لها منها زيادة على ما تقدم خروجه من بطن امه براسه في اغلب
الاحوال دون رجليه وجعل ثديي امه له وكان ثديها له سقاء ولبنها
معتدلا بين العذوبة والملوحة اذ لو كان احدهما فوق نسبته وجعله
باردا في الصيف حارا في الشتاء **و** ابرزه اي اظهره الى ان تناول **ما يغتذي**
اي حصل له **من رزقه** وهو ما ينتفع به اكلا وشربا او لبسا او
الرزق عند اهل السنة ما ينتفع به تكفل به سبحانه وتعالى لكل حيوان
لطفا منه وفضلا لا عن ايجاب ولا وجوب اذ لا يجب عليه سبحانه لمخلوقه
شيء وما اوهم الوجوب كقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله

Copyright © King Saud University